

# هل المسيح يعني ما يقول لفظيا في

## تعبير من ياكل جسدي ويشرب دمي

### ؟ 6: 53-56

Holy\_bible\_1

الشبهة

المسيح قال في يوحنا 6: 53 فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن  
الانسان و تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم 54 من ياكل جسدي و يشرب دمي فله حياة ابدية و  
انا اقيمه في اليوم الاخير 55 لان جسدي ماكل حق و دمي مشرب حق 56 من ياكل جسدي و  
يشرب دمي يثبت في و انا فيه

فها هذا كلام حرفي ام رمزي

الرد

في البداية ارجو مراجعة ملف

[التناول \(سر الافخارستيا\)](#)

لاي لن اكرر ما قدمته في هذا الملف

الحقيقه كلام المسيح في هذا الجزء هو عن التناول او سر الافخارستيا

وكلم المسيح لفظيا صحيح ورمزيا صحيح فبالفعل المسيح هو خبز الحياه لفظيا وايضا رمزيا  
لانه رمز الي جسده بانه خبز وايضا لفظيا المسيح يقدم لنا جسده ودمه ظاهريا في صورة خبز  
وخمر ولكن بالحقيقه هو جسد حقيقي ودم حقيقي

وايضا جسده غذاء روحي لان جسده لا يغذي الجسد المادي بل يغذي الروح ولهذا المعني

اللفظي والرمزي لابد ان ياخذ بمفهوم روحي

ولكن من اصر ان ياخذه فقط زكري فقد المعني الحقيقي والمعني الروحي

## انجيل يوحنا 6

6: 51 انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد و

الخبز الذي انا اعطي هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم

6: 52 فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لتناكل

فرمزيا يرمز لجسده بانه خبز ولفظيا ان من ياكل هذا الجسد يحيا الى الابد وبدون هذا الخبز تموت الروح حتى وإن كان الجسد حياً لكن من يريد هذه الحياة عليه أن يؤمن بالمسيح أولاً. وكما أن الجسد يموت إن لم يأكل الخبز المادي هكذا تموت الروح إن لم تأكل هذا الخبز الحي الذي هو جسد المسيح. الخطية مفعولها في الإنسان هو الموت والتناول من جسد المسيح ودمه هو عملية نقل حياة لهذا الميت روحياً بسبب الخطية.

واليهود من فكر فيهم بطريقه روحيه قبل ومن فكر منهم بطريقه جسديه فقط رفضه

ولهذا كلام المسيح يؤخذ لفظيا ورمزيا ولكن بمفهوم روحي

6: 53 فقال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان و تشربوا دمه

فليس لكم حياة فيكم

و كان سؤالهم كيف يقدر وكان رد المسيح بأن تأكلوا جسده وتشربوا دمه وهذا إشارة للصلب الذي فيه ينفصل دمه عن جسده، أي بتقديم المسيح نفسه كذبيحة. وسر الإفخارستيا الذي نأكل فيه الجسد ونشرب الدم هو إمتداد لذبيحة الصليب. كل قداس هو نفس الذبيحة. هو نفس

المسيح في كل مكان وكل زمان. كما تشرق الشمس كل يوم، هي نفسها. ولو وضعت ملايين الأواني التي بها ماء نظهرت صورة الشمس فيها كلها. لذلك فأى جوهرة هي المسيح كله. والسر معناه نوال نعمة غير منظورة تحت أعراض شيء منظور، فما نتناوله هو خبز وخبز وفي الحقيقة هو جسد ودم. وكان شرب الدم محرماً عند اليهود (تك9:4+ تث12:23) لأن الروح في الدم، وذبيحة المسيح تختلف عن باقي الذبائح إذ أنه يعطينا حياته التي في دمه لتقديسنا (عب9:13-14)، فحياة المسيح الأبدية التي في دمه تنتقل إلى من يشربه. وكلمة هذا التي وجهها اليهود للمسيح في إحتقار رد عليها بقوله أنه ابن الإنسان ليذكركم برؤيا دانيال (7:13-14).

6: 54 من ياكل جسدي و يشرب دمي فله حياة ابدية و انا اقيمه في اليوم الاخير

وهنا المسيح يؤكد ما قاله سابقا ويؤكد انه جسده يعطي حياه ابدية ولكن لا تناول من سر الإفخارستيا سوى بالإيمان أولاً. ولكن الإيمان وحده فقط لا يكفي فلا بد من تناول من الجسد والدم أي سر الإفخارستيا. الذي فيه نأخذ حياة الله لأن الجسد متحد باللاهوت. والأكل يتضمن الموت مع المسيح والقيامة معه.

6: 55 لان جسدي ماكل حق و دمي مشرب حق

وهذا يؤكد انه يتكلم كلام حقيقي ولا يتكلم بقط بطريقه رمزيه ولكن في حوار المسيح الآن لم يفصح أن السر سيتم بالخبز والخمر وليس بتقطيع لحم ظاهري، هذا تركه ليصنعه أمام التلاميذ



ليلة الخميس المقدسة ووضح ان الخبز والخمر هم امتداد لذبيحة جسده ودمه علي عود الصليب.

6: 56 من ياكل جسدي و يشرب دمي يثبت في و انا فيه

وهنا المسيح يوضح فائدة الاكل من جسده ويوضح فائدة امتداد ذبيحة الصليب بالخبز والخمر وهو جسد حقيقي ودم حقيقي وهو الثبات فيه فكما كان مقدم ذبيحة التقديس ياكل منها

سفر الخروج 29

33 يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا عَنْهُمْ لِمَلَأْ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَلَا يَأْكُلُ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ.

وذبيحة السلامه

سفر اللاويين 7

15 وَكَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ يُؤْكَلُ يَوْمَ قُرْبَانِهِ. لَا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

ليتقدس فكذلك ناكل جسده المسيح ونشرب دمه لتتقدس بتقديمه ذبيحه عنا و من يأكل جسد المسيح يبقي فيه ويصير فيه المسيح بصفاته، موت المسيح يصير موتاً لنا عن العالم وفداءً لنا وحياته تصير لنا حياة أبدية والثبوت هنا هو ثبوت جسد المسيح بالإنسان أف5:30 وهذا ما ينشئ فينا القيامة، إنه إلتحام حي، شخص بشخص ينشئ إتحاداً ووحدة. ونلاحظ أن الثبات متبادل = يثبت فيّ وأنا فيه. فهو لو قال يثبت فيّ فقط نكون معرضين للإفصال فإمكانياتنا

ضعيفة وإيماننا ضعيف ولكنه أضاف وأثبت فيه لتأمين الإتحاد خوفاً من ضعف الإنسان هذا فعل  
محبة من المسيح. ثباته فينا كما يثبت ويتحد الغذاء بالجسد.

فاكرر مره اخري ان كلام المسيح لفظيا صحيح ورمزيا صحيح وايضا المعني الروحي صحيح

واكتفي بهذا القدر ولكن اكمل باقوال الاباء من تفسير ابونا تادرس يعقوب

٧ إن كان بلمسة جسده المقدس وحدها (في إقامة ابنة يائرس لو ٨: ٥٤؛ وإقامة الشاب وحيد أمه  
لو ٧: ١٢-١٤) يعطي حياة لجسد تحلل فكيف لا ننتفع نحن بأكثر غنى بالبركة (التناول) التي نشترك  
فيها، إذ حين نتذوقها أيضاً ننال الواهب الحياة؟ لأنه سوف تتحول بالتأكيد إلى خيرنا الذاتي، أي  
الخلود...

نحن القابلون للفساد بطبيعة جسدنا، نهجر ضعفنا الطبيعي باختلاطنا بالحياة، وتبدل إلى خاصية  
الحياة. فالأمر لا يحتاج فقط إلى إعادة خلقة للنفس بالروح القدس إلى جدة الحياة، بل وأن ذاك الجسد  
الأرضي الغليظ يلزمه أن يتقدس ويُدعى إلى عدم الفساد بواسطة الشركة الأكتف والأقرب.

**القديس كيرلس الكبير**

يندهش القديس كيرلس الكبير من اليهود الذين آمنوا أنه بأكل لحم خروف الفصح ونضح دمه على  
الأبواب يهرب الموت منهم، ويُحسبوا مقدسين، ولن يعبر بهم المهلك، فكيف لا يؤمنون بأن تناول  
جسد حمل الله ودمه يهبهم الحياة الأبدية.

٧ عندما أعطانا كلاً من جسده ودمه انتعاشاً صحيحاً، وباختصار حلّ سؤال عظيم بخصوص  
الكمال (أي كل من الرأس المسيح والجسد الكنيسة). ليت الذين يأكلون يستمرون في الأكل، والذين  
يشربون أن يشربوا. ليت الجائعون والظمأى يأكلون الحياة ويشربون الحياة... فإن الأمر سيكون  
هكذا، أي أن جسد المسيح ودمه يكونان حياة الإنسان. إن كان ما نأخذه في السرّ هو أمر منظور فإنه  
في الحق نفسه يؤكل ويشرب روحياً [720].

**القديس أغسطينوس**

v الطعام المدعو "إفخارستيا"، لا يُسمح لأحد أن يشترك فيه إلا من يؤمن أن ما نعلم به هو حقيقي، وأن يغتسل بالغسل، أي غفران الخطايا للميلاد الجديد، وأن يحيا كما علمنا المسيح. فإننا لا نقبل هذا كخبز عام ولا شرب عام، بل أن يسوع المسيح مخلصنا صار جسداً بلوغوس لله؛ أخذ جسداً ودمًا لأجل خلاصنا، هكذا نحن تعلمنا أن الطعام المقدس بالصلاة التي لكلماته، والذي ينتعش به جسداً ودمنا بالتحويل transmutation من جسد يسوع ودمه هذا الذي صار جسداً ودمًا [721].

### القديس يوستين الشهيد

v بخصوص صدق الجسد والدم لا يوجد أي مجال للشك. فإنه الآن بإعلان الرب نفسه وإيماننا، هو جسد حقيقي ودم حقيقي. وما يؤكل ويشرب يعبر بنا لكي نكون في المسيح والمسيح فينا [722].

### القديس هيلاري أسقف بواتييه

v نقدم له ما له ما معلنين باستقامة الشركة والاتحاد للجسد والروح. فكما أن الخبز الذي ينتج عن الأرض عندما يقبل استرحام (دعوة) الله لا يعود بعد خبزاً عادياً بل إفخارستيا، يحوي حقيقتين: حقيقة أرضية وحقيقة سماوية، هكذا أيضاً أجسادنا إذ تتقبل الإفخارستيا لا تعود قابلة للفساد إذ تترجي القيامة للأبدية [723].

v بدمه خلصنا... وإذ نحن أعضاء ننتعش أيضاً بوسائل خليقته...

إنه يعرف الكأس (وهي جزء من الخليقة) إنها دمه، التي منها يندى دمنا، والخبز (وهو أيضاً جزء من الخليقة) قد أقامه كجسده، الذي منه يهب نمواً لأجسادنا... لذلك فإن الكأس الممزوجة والخبز المكسور... يصير إفخارستيا دم المسيح وجسده، منه ينمو جسداً ويستند، فكيف يمكن للهراطقة أن يؤكدوا أن الجسد عاجز عن تقبل عطية الله، التي هي الحياة الأبدية، والتي ينتعش (الجسم) بجسد الرب ودمه ويصير عضواً له؟ فإن الطوباوي بولس يعلن أننا "أعضاء جسمه، من جسده وعظامه" (أف: 5: 30).

لا يتحدث بهذه الكلمات عن الإنسان الروحي غير المنظور، فإن الروح ليس له عظم ولا الجسد، إنما يشير إلى ذلك التدبير الذي به صار الرب إنساناً حقاً يحوى جسماً وأعصاباً وعظاماً، ذاك الجسد الذي ينتعش بالكأس الذي هو دمه ويتقبل نمواً من الخبز الذي هو جسده...



هكذا أيضًا أجسامنا إذا تنتعش به فإنها إذ تودع في الأرض وتتحلل هناك ستقوم في الوقت المعين، يهبها لوغوس الله القيامة لمجد الله اللأب، هذا الذي يهب مجانًا المائت عدم الموت والفساد عدم الفساد، إذ قوة الله تكمل في الضعف (2 كو 12:9)[724].

### القديس ايريناؤس

v يوجد كأس، به تطهر حجرات النفس الخفية، كأس لا حسب التدبير القديم، ولا ممتلئ من كرامة عامة، بل كأس جديد، نازل من السماء إلى الأرض (يو 6:50-51)، مملوء بالخمير المعصور من عنقود عجيب معلق في شكل جسدي على خشبة الصليب، كما يتدلى العنب من الكرمة. من هذا العنقود إذن الخمر الذي يفرح قلب الإنسان (قض 9:13)، يزيل الحزن، ينسكب فينا ويحمل رائحة الدهش التي للإيمان والتقوى الحقيقية والطهارة[725].

### القديس أمبروسيوس

"من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية،

وأنا أقيمه في اليوم الأخير". [54]

v لم يقل صار في الجسد بل صار جسدًا، لكي يوضح الاتحاد. ونحن لا نقول إن الله الكلمة الذي من الآب قد تحول إلى طبيعة الجسد، أو أن التجسد تحول إلى الكلمة... لكن بطريقة لا يُنطق بها وتفوق الفهم البشري اتحد الكلمة بجسده الخاص، وإذ ضمه كله إلى نفسه... قد طرد الفساد من طبيعتنا وأزاح أيضًا الموت الذي ساد من القديم بسبب الخطية. لذلك فإن كل من يأكل من الجسد المقدس الذي للمسيح فله الحياة الأبدية، لأن الجسد له في ذاته الكلمة الذي هو للحياة بالطبيعة. لهذا يقول: "وأنا أقيمه في اليوم الأخير". وبدلاً من القول "جسدي يقيمه" أي يقيم كل من يأكل جسدي، قد وضع الضمير "أنا" في عبارة "أنا أقيمه"، لا كأنه شيء آخر غير جسده الخاص به، لأنه بعد الاتحاد لا يمكن أبدًا أن ينقسم إلى اثنين. لهذا يقول: "أنا الله صرت فيه، من خلال جسدي الخاص نفسه، أي إنني سأقيم في اليوم الأخير ذلك الذي يأكل جسدي. لأنه كان من المستحيل حقًا أن الذي هو الحياة بالطبيعة ألا يقهر الفساد بشكل أكيد، وألا يسود على الموت.

### القديس كيرلس الكبير



يرى القديس كيرلس الكبير أن السيد المسيح وهبنا جسده واهب الحياة كخميرة تُلقى فينا، فيصير العجين كله مخمرًا. وكما تصير الخميرة في العجين كذلك العجين في الخميرة، هكذا يثبت المسيح فينا ونحن فيه. مرة أخرى يقدم لنا جسده ودمه كبنارٍ في أعماقنا [هكذا يخفي ربنا يسوع المسيح الحياة فينا من خلال جسده الخاص، ويغرسها كبذرة خلود، فيبيد كل الفساد الذي فينا].

v لئلا يظنوا أن الوعد بالحياة الأبدية في هذا الطعام والشراب بطريقة بها لا يموتوا الآن جسديًا، تنازل وواجه هذا الفكر عندما قال: "من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية"، للحال أكمل: "وأنا أقيمته في اليوم الأخير" [54]. بهذا فإنه حسب الروح تكون له حياة الأبدية في الراحة التي تنالها أرواح القديسين، أما بالنسبة للجسد فإنه لا تسلب منه حياته الأبدية، إنما على العكس سينالها في قيامة الأموات في اليوم الأخير [726].

### القديس أغسطينوس

"لأن جسدي مأكَل حق،

ودمي مشرب حق". [55]

v ماذا يقول؟ إما انه يود القول بأنه طعام حقيقي يخلص النفس، إذ يؤكد لهم... أنه لا يليق بهم أن يظنوا أن كلماته لغز أو مثل، بل ليعرفوا على وجه الخصوص أنه توجد حاجة لأكل الجسد [727].

### القديس يوحنا الذهبي الفم

v أشبع طعام المن حاجة الجسد زمانًا يسيرًا جدًّا، أبعد ألم الجوع، لكنه صار بعدها بلا قوة، ولم يهب الذين أكلوه حياة أبدية. إذن لم يكن ذلك هو الطعام الحقيقي والخبز النازل من السماء. أما الجسد المقدس الذي للمسيح الذي يقوت إلى حياة الخلود والحياة الأبدية فهو بالحقيقة الطعام الحقيقي.

لقد شربوا ماءً من صخرة أيضًا... وما المنفعة التي عادت على الذين شربوا لأنهم قد ماتوا. لم يكن ذلك الشراب أيضًا شرابًا حقيقيًا، بل الشراب الحق في الواقع هو دم المسيح الثمين، الذي يستأصل الفساد كله من جذوره، ويزيح الموت الذي سكن في جسم الإنسان.

## القديس كيرلس الكبير

"من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه". [56]

v يقوت المسيح كنيسته بهذه الأسرار، فبهذه يتقوى جوهر النفس...

لهذا فإن الكنيسة أيضاً إذ تنظر نعمة عظيمة كهذه تحت أبناءها وأصدقاءها أن يأتوا معاً إلى الأسرار، قائلة: "كلوا يا أصدقاء، وأشربوا، نعم اشربوا يا اخوة بفيض" (نش 5:1). ما نأكله وما نشربه قد أوضحه الروح في موضع آخر قائلاً: "ذوقوا وانظروا فإن الرب صالح، طوبى للرجل الذي يصنع رجاءه فيه" (مز 34:8).

في هذا السرّ المسيح إذ هو جسد المسيح، لذلك فهو ليس بالطعام الجسماني بل الروحي... ذاك الطعام كما يسجل النبي يقوي قلوبنا، وهذا الشراب يبهج قلب الإنسان (مز 104:15)[728].

## القديس امبروسوس

v يا له من تنازل مهيب! الخالق يعطي ذاته لخليقته لأجل بهجتهم.

يعطي الحياة نفسه للقابلين للموت، كطعام وشراب، فيحتملنا: "تعالوا كلوا جسدي وأشربوا الخمر الذي مزجته لكم. أعددت نفسي طعاماً. مزجت نفسي لمن يرغبونني. بإرادتي صرت جسداً، صرت شريفاً لجسدكم، وأنا حبة الحنطة الواهية الحياة، أنا هو خبز الحياة. اشربوا الخمر الذي مزجته لكم فإني مشرب الخلود، أنا الكرمة الحقيقية (يو 15: 1)، 1، اشربوا الخمر الذي مزجته لكم (أم 9:5)[729].

v أقل كمية من البركة (الإفخارستيا) تخلط جسمنا كله معها، وتملاً بفعلها المقتدر. هكذا جاء المسيح ليكون فينا ونحن أيضاً فيه.

## القديس كيرلس الكبير

v في هذه الأيام يطعمكم المعلمون، يطعمكم المسيح يومياً. مائدته دائماً معدة أمامكم.

لماذا إنكم ترون أيها السامعون المائدة ولا تأتون إلي الوليمة؟...

ما يقوله الرب يعرفه المؤمنون حسناً. أما أنت أيها الموعوظ المدعو سامعاً فأنت أصم. فإنك تفتح أذني الجسم، متطلعا أنك تسمع الكلمات التي قيلت، لكن أذني قلبك مغلقتان، إذ لا تفهم ما يُقال...

هوذا عيد القيامة على الأبواب، قدم اسمك للعماد... لكي تفهم معني: "من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه" [٥٦][730].

v كيف يلزمنا أن نفهمه؟

هل تشمل هذه الكلمات ("من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه") حتى أولئك الذين قال عنهم الرسول: "يأكلون ويشربون دينونة لأنفسهم" (١ كو ١١: ٢٩) عندما يأكلون هذا الجسد ويشربون هذا الدم؟ هل يهوذا الذي باع سيده وخانه (مع أن لوقا الإنجيلي يعلن بكل وضوح أنه أكل وشرب مع بقية تلاميذه سرّ جسده ودمه الأول بيدي الرب) هل ثبت في المسيح والمسيح فيه؟

هل كثيرون من الذين يتناولون ذلك الجسد ويشربون ذلك الدم في رياء أو الذين بعد تناولهم من الجسد والدم يرتدون يثبتون في المسيح والمسيح فيهم؟ [731]

القديس أغسطينوس

## والمجد لله دائما